

دقائق التفسير

تعالى ! ! ثم قال تعالى ! . !

قالت طائفة من السلف لما أنزل الله هذه الآية قال من قال من اليهود والنصارى نحن مسلمون

فقال تعالى ! ! فقالوا لا نحج فقال تعالى ! . !

فكل من لم يرج البيت واجبا عليه مع الاستطاعة فهو كافر باتفاق المسلمين كما دل عليه القرآن واليهود والنصارى لا يرونه واجبا عليهم فهم من الكفار حتى أنه روي في حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا وهو محفوظ من قول عمر بن الخطاب وقد اتفق المسلمون على أن من جحد وجوب مباني الإسلام الخمس الشهادتين والصلوات الخمس والزكاة وصيام شهر رمضان وحج البيت فإنه كافر .

وأيا فقد قال تعالى في أول سورة آل عمران ! ! فقد أمره تعالى بعد قوله ! ! أن يقول أسلمت وجهي لله ومن